فقال له ايها القاضي كل معقول غال فاذا علمت انه قد
قبل ذلك مني فانه لا يمكني احد دينك فانا اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد اسلم وحسن اسلامه واعطا المعلوم نصف ماله فهذا
النصف الذي خلق الله لجنته وصلى الله على سيدنا محمد
النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم وهذا
ما انتهى الينا والله اعلم بالحال واليه
المرجع والماءل والحمد لله رب
العالمين على كل حال وفي
كل حال
امين

وهذه قصة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

روي في الخبر ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم
ساروا في غزوة الى تبوك ببلد الروم اطارف الشام بارض
هرقل وكان لهرقل هذا عبد مقدم على بعض بلاد الشام فلما
سمع العبد بقدومهم فكتب الى سيده هرقل وهو يقول له
الذي نعلم به مولانا الملك الاعظم والسيد الاكرم ان سرية
من العرب اهل الحجاز قد نزلوا باطراف الشام واخربوا الاعمال
ونهبوا الاموال وابادوا الابطال ولم يكن لي بهم طاقة ولا معي لهم
كفاية من الخيل ولا من الرجال فامددنا بخيلك ورجالك وانفذ لي
حزبك وابطالك لاجل ان ادافع بهم عن حدودك وامصارك
وايتم

وايتم منهم الحريم والاطفال فاما انهم ان يخلوا سبيلنا والا
اهلكناهم انا ومن معي من الرجال لانه لم يكن لي طاقة بمحمد ابن عبد
وابطاله فيهلكني ويحتاطون بي ويملكون البلاد فيمن ويعد
هلا كي لا يقوم لنا معهم راية ثم انه بعد ذلك طوى الكتاب
واعطاه الى رسول وهو نجاب فاخذه وسار وما زال سائر
يقطع الروابي والهضاب الى ان وصل الى بلاد هرقل ودخل عليه
واعطاه الكتاب فاخذه منه وفتحه وقراه وفهم رموزه
ومعناه فغضب غضبا شديدا ما عليه من مزيد وارسل اليه
ثلاثين اميرا تحت كل امير عشرة الاف فارس ليوث عوابس فلما
وصلت العساكر عظم الامر على المومنين وقد كانوا المسلمين قتلوا
من عسكر هرقل مايه وسبعين رجلا قال فعندها احتاطت الكافرين
بالمسلمين من كل جانب وكانت عندها تقاربت من بعضها
الرجال وتقدمت الابطال وعظم القتال وكثرت الاهوال
ووقع بينهما الضرب والطعان وحمي الوطيس وزعق اللعين
ابليس فقاتل جعفر الطيار قتالا عظيما وصبر صبرا شديدا حتى
قتل من المشركين خمسة وعشرين رجلا فوارس ليوث عوابس
وقتل رحمة الله عليه وقيل ان دمه طار حتى غاب في الهوى وقاتل
زيد بن حارثة حتى قتل ستة وعشرين رجلا وقتل رحمة الله عليه
وقاتل عبد الله بن رواحة الانصاري حتى قتل ثلاثة وعشرين
رجلا وقتل رحمة الله عليه ولم يسلم من الاربعة الامرا الا خالد بن
الوليد المخزومي فانه قاتل في ذلك اليوم قتالا عظيما حتى قتل سبعة